المحا ضرة السابعة

المقاربات النفسية التربوية للصعوبات التعلمية.

أ- الاتجاهات النظرية لتفسير صعوبات التعلم

عندما تم اعتبار صعوبات التعلم لأول مرة مجالا مستقلا في التربية الخاصة تناول الباحثون في هذا المجال بشكل عام ثلاثة نماذج تصورية وهي: النموذج الطبي، النموذج التشخيصي العلاجي، والنموذج السلوكي. ثم أضيف اليها النموذجين المعرفي والبنائي. وتختلف هذه النماذج في الافتراضات التي تقدمها حول طبيعة مشكلة صعوبات التعلم، والاتجاه التربوي الذي يؤيدونه، والجدول الموالي يلخص الخصائص الأساسية المميزة لهذه النماذج الخمسة:

جدول يوضح النماذج الخمسة لتفسير صعوبات التعلم والاتجاهات التربوية المرتبطة بها

النموذج	الافتراضات العامة حول المشكلة	الخصاص الأساسية للاتجاه التربوي	التطبيقات التربوية لتعليم الأطفال ذوي صعوبات التعلم
الطبي	تكمن المشكلة في الجانب الفسيولوجي الذي أدى الى حدوث صعوبات التعلم	العلاج بالعقاقير أو أي أسلوب علاجي آخر يجعل التدريس أكثر فعالية للطالب	التعاون فيما بين الهيئة الطبية وكل من الأسرة والمعلم
التشخيصي العلاجي	تكمن المشكلة في عملية التحصيل لدى طلبة صعوبات التعلم	تطبيق اختبارات لتحديد العمليات النفسية والجوانب الاكاديمية لدى الطلبة	استخدام استراتيجيات تدخل وتدريس علاجي من شأنها تحسين مستوى تحصيل الطلبة ذوي صعوبات التعلم
السلوكي	تكمن المشكلة في التدريس غير المناسب الذي يتلقاه الطالب صاحب الصعوبة في التعلم	التركيز على المهام التعليمية التي تقدم للطالب والتغذية الراجعة على استجابات الطالب لتلك المهام	الاهتمام بتحليل السلوك التطبيقي للطالب والاهتمام بتحليل المهام التعليمية أثناء تدريس طلبة صعوبات التعلم، والاستفادة من فعالية التدريس المباشر
المعرفي	تكمن المشكلة في كيفية تجهيز الفرد للمعلومات وخاصة ما يرتبط بعمليات التفكير والذاكرة	تدريب الطلبة ذوي صعوبات التعلم على كيفية تجهيز المعلومات أثناء	الاهتمام بتعليم استراتيجيات ما وراء المعرفة، واستراتيجيات التذكر أو تقوية الذاكرة

		التعلم، بهدف تنمية قدرتهم على حل المشكلات	
البنائي	تكمن المشكلة في البنية المعرفية وتركيبها لدى طلبة صعوبات التعلم	تدريب الطلبة على بناء معارفهم من خلال تعليمهم في مواقف تفاعل اجتماعي حقيقي مع الآخرين	الاهتمام بأن يكون التعليم حقيقيا ومتمركزا حول الطالب من خلال التركيز على التفاعلات الاجتماعية لذوي صعوبات التعلم

المحاضرة الثامنة

المقاربات النفسية التربوية للصعوبات التعلمية.

ب-المرافقة التربوية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم

بيداغوجيا الدعم:

يعرفها(اورلسان رشيد 2000) بأنها عملية بيداغوجية تهدف إلى تقوية وتعزيز المكتسبات من اجل امتلاك قدرات ومهارات تساعد على استيعاب البرنامج المقرر، ويشمل كل تلاميذ القسم ولا يخص التلاميذ الضعاف فقط، قد يشمل جميع تلاميذ المستوى الواحد لتمكينهم من تقنيات معينة أو معلومات مكملة تقدم لهم من طرف أساتذتهم، أو من قبل متخصصين في كل الأنشطة المتنوعة للحفاظ على قوة الأثر التعليمي والعمل على تقويته

وتعد بيداغوجيا الدعم بالنسبة لتلاميذ ذوي الصعوبات ضرورية جدا في تشخيص تعثرات التلاميذ (قراءة-كتابة- حساب- فهم...)، ومن ثم إيجاد الآليات والتقنيات المناسبة لاجل ادماج وتكييف هؤلاء التلاميذ من قدراتهم ومع الوسط المدرسي الذي يتعلمون فيه والمساهمة في علاج مشكلاتهم وجعلهم في نفس المستوى التعليمي والتحصيل الدراسي لزملائهم.

-البيداغوجيا الفارقية:

وهو نظام تعليمي يشتمل على مجموعة من المعايير الديداكتيكية التي تطمح الى إيجاد صيغ تعليمية لتطبيق الفوارق بين المتعلمين. وجعل الفئات الضعيفة تلاحق الفئات المتفوقة(كفئة ذوي صعوبات التعلم) حيث يقوم المعلم بتقسيم فصله الى مجموعات متجانسة بحسب تفاوت المستويات وتبعا لذلك توزع الأنشطة التعليمية وفق الفوارق الموجودة. وهذا المفهوم يقترن بالدعم أو ما يماثله في عملية التخفيف من حدة التعثر الدراسي حيث تتعايش فئات المستويات المتفاوتة تحت سقف فصل واحد وتحت اشراف معلم واحد كذلك.

-التأهيل الاجتماعي والتربوي:

التأهيل عموما حسب (داودي وبن الطاهر، 2016) هو مجموعة من الخدمات المتكاملة في المجال التربوي والاجتماعي والصحي والنفسي الموجهة للطفل الذي يعاني من صعوبات تعلمية أو مشكلات تكيفية أخرى، هذه الخدمات يجب أن تكون مترافقة ومتزامنة مع الدعم النفسي والتوجيه التربوي والإرشاد الأسري لأولياء هذا الطفل وأفراد أسرته، حتى تتم عملية التأهيل بصورة كاملة بما يحقق للطفل التغلب على المشكلات التي تواجهه. أما التأهيل الاجتماعي والتربوي فهو من أهم البرامج في عملية التأهيل ويعني توفير البرامج التعليمية التربوية والاجتماعية الملائمة للاحتياجات التربوية والاجتماعية لذوي صعوبات التعلم، وتختلف هذه البرامج في مضمونها ووسائلها واستراتيجياتها وأساليبها باختلاف فئة الصعوبات ودرجتها وطبيعة الاحتياجات التربوية والاجتماعية للتلاميذ ذوي الصعوبات.